الاغتراب النفسي وعلاقته بالعدوان اللفظي لدى عينه من الطلبة في المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة من وجهة نظرهم

هناء محمود حسن أبو جماعة

تاريخ الاستلام: 2021/10/16 تاريخ القبول: 2021/12/19

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة علاقة الاغتراب النفسي بالعدوان اللفظي لدى عينه من الطلبة في المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة من وجهة نظرهم، وتم قياس ذلك من خلال بناء مقياسي الاغتراب النفسي، ومقياس العدوان اللفظي. و تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين من خلال عرضه على 10محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، و بلغ عدد أفراد عينة الدراسة 100 طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، و تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخراج قيمة (t) للعينات المستقلة، واستخدام تحليل الارتباط (Correlation Analysis). حيث أظهرت النتائج أن متوسط الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء بمستوى متوسط حيث بلغ (2.99)، وأشارت النتائج أيضًا إلى أن العدوان اللفظي جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ (2.42)، كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور. ويوجد علاقة ارتباطية طردية بين الاغتراب النفسي والعدوان اللفظي

الكلمات المفتاحية:

الاغتراب النفسي، العدوان اللفظي.

Psychological alienation and its relationship to verbal aggression among a sample of secondary school students in government schools in the Capital Governorate from their point of view.

Hana Mahmoud Hasan Abu Jamma'ah

Abstract

The current study aimed to know the relationship of psychological alienation with verbal aggression in a sample of secondary school students in government schools affiliated to the Capital Governorate from their point of view, and this was measured by constructing the two scales of psychological alienation and the scale of verbal aggression. And the psychometric properties of the two scales were verified by presenting it to 10 arbitrators with expertise and competence, and the number of the study sample was 100 male and female students from the secondary stage, and they were chosen by random method. using Correlation Analysis (t) For independent samples,. Where the results showed that the average psychological alienation among secondary school students came at a medium level, which reached (2.99), and the results also indicated that verbal aggression came at an average level, reaching (2.42), and there are statistically significant differences at the level of significance (a = 0.05). according to the sex variable in favor of males. There is a direct correlation between psychological alienation and verbal aggression

Keywords:

psychological alienation, verbal aggression.

مقدمة

تعد ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية، تعاني منها الكثير من المجتمعات ومنها دول العالم الثالث، حيث تزايدت مشاعر الاغتراب وتعددت نتيجة لطبيعة الحياة التي يعيشها الفرد، والتي تتصف بالتغيرات المتلاحقة والتناقضات (العقيلي، 2004)

وقد ازداد اهتمام الباحثين بدراسة الاغتراب النفسي في المجتمعات، حيث تعد مشكلة الاغتراب من أكثر المشكلات وضوحاً، ومن أهم مظاهرها اغتراب الفرد عن ذاته، والذي يظهر في صورة توتر وصراع داخلي في عالم مشحون بالصراعات، حيث يشعر الفرد بأنه يعيش في عالم لا يستجيب لرغباته واحتياجاته، وغير قادر على التنبؤ بمستقبله ويعيش حالة من الانعزال عن ذاته وعن الآخرين، واحساس الفرد هذا يؤثر على حياته وعلى توافقه النفسي والاجتماعي الامر الذي قد ينعكس على تقديره لذاته وثقته بنفسه (نعيسة، 2012)

حيث يقود الاغتراب النفسي إلى عدم قدرة الفرد على الانسجام والتأقلم مع الظروف الجديدة كحالة تعويضية عن حرمانه من حقوقه الأساسية، ولما كانت شريحة طلبة المدارس في المراحل التعليمية المختلفة الأكثر اكتسابا للمفاهيم، والقيم، والاتجاهات في تفاعلهم الحياتي في مراحل نموهم التي يمرون بها ولا سيما طلبة المرحلة الثانوية فقد كانت ظاهرة الاغتراب هي الأكثر بروزا في مشكلاتهم النفسية، والتربوية، والاجتماعية، والدينية، والسياسية، لذا جاء البحث الحالي لمعرفة هل هناك علاقة بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة العاصمة.

مشكلة البحث وأسئلتها.

تعتبر ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية ونفسية،ناتجة عن وجود عدد من الخصائص والمظاهر الشخصية التي يتسم بها الفرد المغترب، وتزداد أهمية دراسة الاغتراب النفسي نظراً لانتشارها الملموس وسط عدة شرائح وفئات من المجتمع ولاسيما أواسط الطلبة الشباب، الذين مازالوا في طور النمو العقلي والجسمي وما يرافقه من تغيرات معرفية وسلوكية تتعلق بتحديد الهوية وتحديد الاتجاهات، وعدم وضوح الأهداف وضعف الدافعية نحو متابعة التعليم والانجاز أو الاهتمام بمستوى التحصيل الدراسي للفرد وعجزه عن تحقيق أهدافه، وهذا ما تمت ملاحظته من خلال العمل في المدارس الثانوية، والاحتكاك بالطلبة أثناء الاحاديث الشخصية

حيث لوحظ ظهور المشاعر السلبية التي تشير الى انهم يشعرون بالوحدة النفسية، وتدني الشعور بالانتماء، و ضعف الاهتمام بالحياة، ووجود ما يشير الى انتشار بعض أبعاد ظاهرة الاغتراب بين الطلبة، والعدوان اللفظي، لذا جاءت الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة من وجهة نظرهم؟
2. ما درجة العدوان اللفظي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة من وجهة نظرهم؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة تعزى لمتغير الجنس؟
4. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين الاغتراب النفسي والعدوان اللفظي لدى عينة من طلبة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة؟

أهداف البحث

1. معرفة درجة الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة.
2. معرفة درجة العدوان اللفظي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة.
3. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة تعزى لمتغير الجنس.
4. الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والعدوان اللفظي لدى عينة من طلبة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة.

الأهمية النظرية للبحث

- إثراء المكتبات العربية بدراسة تتعلق بالاغتراب النفسي والسلوك العدواني، كما يفتح البحث المجال لأبعاد بحثية كثيرة لدراسات مستقبلية ذات علاقة بالاغتراب النفسي.

الأهمية العملية للبحث

- تعريف أصحاب القرار في المؤسسات التعليمية بأسباب الاغتراب النفسي المرتبطة بالعدوان اللفظي لدى الطلبة، من اجل توفير بيئة تعليمية مناسبة لخفض العدوان اللفظي، ومحاولة التخفيف من حدة الشعور بالاغتراب.

حدود ومحددات الدراسة

الحدود المكانية: المدارس الثانوية في محافظة العاصمة

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول 2022/2021

الحدود البشرية: عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس التابعة لمحافظة العاصمة

محددات الدراسة

واجه البحث الحالي صعوبة في التطبيق بسبب بداية عام دراسي جديد، حيث يتم فيه استقبال الطلبة وتوزيعهم على الصفوف، ورفض بعض مدراء المدارس تطبيق الاستبانات ورقيًا، الأمر الذي أدى إلى تحويل الاستبانة إلى نسخة إلكترونية، وبالتالي زيادة المدة التي تم فيها جمع الردود

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية.

الاغتراب النفسي (Alienation) : هو حالة نفسية يشعر الفرد خلالها بالغربة والانفصال عن ذاته، وعن رغباته ومبادئه وقيمه وطموحاته، ويظهر من خلال إحساس الفرد بعدم الفاعلية والانسحاب من الواقع بسبب عوامل نقص متعلقة بالحصيلة المعرفية لذاته من جهة، ومحصلة المعارف والسلوكيات الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى حيث يتجلى بعدها سلوك مفارق للجماعة والشعور بفقدان الشعور بالانتماء وعدم الالتزام بالمعايير والعجز وعدم الاحساس بالقيمة (علي، 2008).

التعريف الإجرائي للاغتراب النفسي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الشعور بالاغتراب النفسي.

العدوان اللفظي: هو الاستجابة اللفظية المؤذية والموجهة نحو الآخرين، وتشمل جميع الألفاظ النابية والسخرية والتهديد والسب مثل شتم الخصم بألفاظ مكروهة (عساف، 2012).

التعريف الإجرائي للعدوان اللفظي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس العدوان اللفظي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: الإطار النظري

تعد ظاهرة الاغتراب ظاهرة إنسانية، قد تظهر في مختلف أنماط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والنفسية، و يعود ذلك إلى طبيعة العصر وما يمر به ضغوطات وتناقضات وأمراض كجائحة كورونا.

الامر الذي أدى إلى إصابة الفرد بالكثير من المشاكل والاضطرابات النفسية، والتي جاء في مقدمتها ظاهرة الاغتراب النفسي، والتي أصبحت فيها مظاهر العجز، والعزلة، وافتقار القوة، وفقدان المعنى للحياة، والتمرد وغموض المستقبل، وفقدان المعايير.

ويعرف الاغتراب لغويًا بالغربة، حيث تقول غريب بمعنى غربة أي بعد، والجمع غرباء، والغرباء تعني الأباعد، والتغريب تعني النفي عن البلد (الرازي، ١٩٩٢)

وارتبط مفهوم الاغتراب بأهم رواد الحركات الفكرية التي انعكست أراءهم العلمية والثقافية والدينية على تفسير الاغتراب بمعانٍ مختلفة ومكملة لبعضها، فقد لاقى مفهوم الاغتراب الكثير من الاهتمام لمحاولة ضبطه، ونظراً لتعقد هذا المفهوم تعددت وجهاته وأبعاده، وارتبط بشكل وثيق بالجذور الفلسفية، ففي الأصل اللاتيني نجد سمات مختصرة لمصطلح الاغتراب من خلال الأعمال اللاهوتية التي تصف غربة الإنسان عن الاله تبعاً للعقوبة في الابتعاد عن الجنة أو الطرد منها، وهنا تكمن فكرة الوجود كغربة عن العالم وعن الآخرين التي تكون واضحة

وجلية، بمعنى أن الاغتراب حقيقة متأصلة في طبيعة الوجود الإنساني في العالم، فالاغتراب يتمثل في انقسام الذات إلى فاعل وموضوع، حيث تناضل الذات وتسعى للتحكم في مصيرها (زليخه،2012)

وينظر إلى الاغتراب على أنه ظاهرة اجتماعية، وأن الإنسان كائن اجتماعي و الطبيعة الإنسانية هي

محصلة للعلاقات الاجتماعية، حيث أسس للمفهوم ضمن نظرته الإنسانية والتاريخية والاقتصادية، فالإنسان المغترب يفقد ذاته بوصفها وجودًا نوعيًا، وبالتالي يغترب عن الآخرين في الإنسانية حيث يشعر بأنه فاقداً لهويته وأن حياته تأخذ اتجاهًا لا إنسانيًا (خليفة، 2002)

ويعرف هاينز (Heinz, 2011) الاغتراب النفسي بأنه الاغتراب عن الاختيارات العملية في الحياة اليومية، و تبدأ من الفشل في تكوين الهوية، وترتبط بدلالة خبرات التعلم لدى الشباب، وتلتقي هذه الخبرات بخيارات المستقبل، وترتبط كذلك بنمو الميول لديهم (كريمة، 2011)

ونستنتج مما سبق أن مفهوم الاغتراب قد أخذ حيزاً واسعاً في الدراسات الفلسفية والنفسية خلال السنوات الأخيرة من العلماء، واختلف علماء النفس في تعريفهم للاغتراب باختلاف المنحى الذي ينتمي إليه العالم، وباختلاف النظريات النفسية، والشخصية، و الاختبارات، والمقاييس النفسية، إذ نال مفهوم الاغتراب التعريف الأوسع في تعريفات الدراسات النفسية المعاصرة.

وقد شاع استخدام مفهوم الاغتراب النفسي (Psychological alienation) كثيراً في البحوث النفسية والاجتماعية وخاصة بعد نقله من السياق الفلسفي إلى مجالات معرفية أخرى، وقد زاد هذا التداول المفهوم تعقيداً أكبر وذلك لارتباطه بمفاهيم أخرى شكلت نسقاً جديداً جمع بين الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس

وعلوم السياسة والاقتصاد والدين.

ومن أسباب الاغتراب النفسي ما يعود إلى أمور خارجية تتعلق بالوضع التربوي للفرد وأسباب داخلية مرتبطة بالوضع النفسي والعقلي للفرد، ودوره في توافقه أو تنافره مع المجتمع، إضافةً إلى أسباب داخلية كوضع الفرد البيولوجي والفسيولوجي بشكل عام ويمكن عد هذه الأسباب كافية لتفاصيل الشعور بالاغتراب النفسي لدى الفرد، كما يحدث الاغتراب النفسي بشكل خاص نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية، ومن هذه الأسباب النفسية ما يلي كما وردت لدى زهران (2002):

أولًا: الصراع

ومن أهم الصراعات التي تتضح في حالة الاغتراب هو الصراع بين الدوافع والضوابط (الرغبات)، والصراع بين المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية، والصراع بين الحاجات الشخصية والواقع، وصراع القيم، والأدوار الاجتماعية والمهنية، والصراع الثقافي بين الأجيال، والصراع على السلطة، إضافة الى صراع الأدوار وتعتبر هذه الصراعات من الأسباب التي تؤدي إلى التوتر الانفعالي، والقلق، واضطراب في الشخصية **ثانيًا: الإحباط**

يرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والخسارة والفشل والتأخر والشعور بالعجز التام، واستحالة تحقيق مستوى الطموح، والشعور بالقهر، وتحقيق الذات.

ثالثًا: الحرمان

تقل الفرصة لتحقيق دوافع وإشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية، والاجتماعية، وعدم إشباع الحاجات الأساسية الحيوية والنفسية والاجتماعية.

رابعًا: الخبرات الصادمة

هي الخبرات التي تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب، والخبرات الصادمة الأليمة، ومن أخطرها الأزمات الاقتصادية والحروب.

خامسًا: الأسباب الاجتماعية

ومن أهم الأسباب الاجتماعية للاغتراب النفسي هو الفشل في مواجهة هذه الضغوط وعدم التحكم بها. والتغير الاجتماعي وفق معطيات الحضارة الجديدة، وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه، ومع متطلبات الحياة الصناعية المعقدة والمتغيرة، و يضاف إلى ذلك تعقيد القوانين وزيادة المسؤوليات الاجتماعية، إضافة إلى المشكلات الاجتماعية الناتجة عن نقص التفاعل الاجتماعي الموجود عند الأقليات، والاتجاهات الاجتماعية السالبة والمعاناة في خطر التعصب والشعور بالنقص وانعدام الأمن، والضعف الأخلاقي والضلال، والبعد عن تعاليم الدين الصحيحة، و تدهور نظام القيم والأخلاق، وتصارع هذه القيم بين الأجيال.

مراحل تشكل الاغتراب النفسي

يتفق أغلب الباحثين على تقسيم مراحل تشكيل الاغتراب النفسي إلى ثلاث مراحل أساسية، كل مرحلة تمهد وترتبط بعلاقة وثيقة مع المرحلة التي تليها وهذه المراحل مرحلة التهيؤ للاغتراب: تعتبر المرحلة الأولى هي مرحلة الاستعداد لتشكل الاغتراب النفسي، وفيها يمر الفرد بثلاثة مستويات متتالية هي: فقدان السيطرة، وفقدان المعايير، وفقدان المعنى. فالشخص لا يمكن أن يصل إلى مستوى اللامعنى إلا إذا فقد سيطرته على المواقف التي يتفاعل معها، ولا يستطيع التنبؤ بسلوكه في المستقبل بشكل مرضٍ، فيبدأ بالشعور بأن معايير السلوك مفروضة عليه، ويتميز سلوكه بالخضوع ومجاراة تغيير المعايير (خليفة، 2002)

أما المرحلة الثانية فهي مرحلة الرفض والنفور الثقافي، وفي هذه المرحلة تتعارض اختيارات الأفراد، حيث ترفض الثقافة اختيارات الأفراد للقيم السائدة، والتناقض بين ما هو متوقع وما هو واقعي، لذلك نجد أن الفرد يعيش مرحلة صراع الأهداف، والتي تهيئه بشكل جدي إلى الدخول بمرحلة الاغتراب، و ترافق هذه المرحلة مجموعة من المشاعر مثل : العجز والقلق والظلم.

وفي المرحلة الثالثة، وهي مرحلة تكيف المغترب، و تدعى مرحلة الانعزال الاجتماعي، وفيها يدرك الفرد انه أصبح في حالة من الانعزال عن أسرته، وأصدقائه، وأنه غير قادر على مسايرة الأوضاع، فيحاول التكيف من خلال الانسحاب من الواقع الذي يسبب اغترابه، ويتمثل في عدم المواجهة أو الهروب، أو اللامبالاة، والرضوخ للنظام القائم، والتعاون معه قهراً، وينشأ عن ذلك قبول ظاهري، ورفض داخلي ويرافقه التحلي بالصبر، و الانتظار، والتبرير، والتمرد الثوري ضمن حركة شعبية من أجل تغيير جذري وتجاوز حالة الاغتراب (علي، 2008)

العدوان اللفظي

يمثل العدوان ظاهرة سلوكية مهمة في حياة الفرد، حيث يلاحظ في سلوك الفرد السوي وغير السوي، ويعتبر العدوان مفهوم غامض تتعدد معانيه، وتتداخل العوامل التي تمهد له، وتتنوع النظريات المفسرة لماهيته، ومن هنا اختلفت الرؤى والتفسيرات التي حاولت تحديد مصادره ووسائله وغاياته ونتائجه (مختار، 1999).

وتعتبر المراهقة مرحلة تعليمية ونمائية، وهي من أخطر مراحل عمر الإنسان، فهي تشهد ظهور السلوكيات غير المرغوبة مجتمعيًا، والمشاكل مع الأقران، والعنف، والتدخين، وظهور السلوك العدواني، والجانح، كما يتعرض المراهق في هذه المرحلة إلى مجموعة من التغيرات في مختلف جوانبه الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية التي تؤثر على مشاعره، وسلوكه ومفهومه عن ذاته، كما يواجه المراهق نتيجة هذه التغيرات صراعا بين حاجاته، ورغباته، وبين متطلبات وقيم المجتمع المحيط به، وتلعب هذه التغيرات دورًا هامًا في زيادة ظهور الاضطرابات النفسية والسلوكية في حياة المراهق (اليوسف، 2010).

كما أن العدوان اللفظي يمكن أن يظهر لدى المراهقين في أي مرحلة من مراحل النمو الأخلاقي الأولية؛ تعبيرًا منهم عن الفشل في تحقيق الهوية الذاتية، فالمراهق خلال مرحلة الثواب والعقاب يرى الأمور من منظور الصح والخطًا الذي يحدده المجتمع، أما في مرحلة المصلحة الذاتية فإنه يرى أن مصلحته هي المعيار في الحصول على الثواب وتجنب العقاب، أما في مرحلة العرف فإن معيار الصح والخطًا هو الأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع (Willard, 2001).

ويعد العدوان اللفظي سلوك متشعب بسبب تباين الأسباب المؤدية له؛ لذا فإن الباحثين في المجال التربوي أو الاجتماعي لم يتفقوا على تعريف موحد للعدوان، فأحيانا يلجأ الفرد إلى العنف للدفاع عن ذاته، وأحيانا يستخدمه لإيذاء الآخرين، وفي كلا الحالتين يوصف السلوك بأنه سلوك عدواني (Kort & Daral, 2005)

ومن التعريفات التي تناولت مفهوم السلوك العدواني تعريف الشهري (2009)، حيث عرفه بأنه كل ما يصدر عن الطلبة من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الاعتداء الجسدي واللفظي عليهم، أو إتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة، ويكون هدف هذا الفعل هو تحقيق مصلحة ما.

ومن أشكال السلوك العدواني ما أشار إليه الصويغ (2003)، وهي العدوان النفسي فيتمثل برفض الطالب أو عدم القبول لشخصه، أو إهانته، أو تحقيره، أو تهديده، أو عزله، أو إهماله، أو تجاهله، أو تهميشه، أو استغلاله، أو ابتزازه معنويًا

أو إهماله صحيًا و تعليميًا، والعدوان اللفظي الذي يتمثل في السب والشتم، ومظاهر الغضب والتهديد والوعيد، وإطلاق الأسماء، والإغاظة، والتسلط، وملاحظات التحقير، والتشاجر.

وهناك تصنيفات أخرى لأشكال العدوان كما أوضحه النيرب (2008)، ومنها العدوان المباشر، وهنا الطالب العدواني يوجه عدوانه مباشرة إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، مثل المعلم أو الإداريين. والعدوان غير المباشر، وهو العدوان الموجه إلى أحد رموز الموضوع وليس إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، فمثلا عندما يستثير المعلم طالبًا يتسم بالعنف، ولا يستطيع هذا الطالب توجيه عنفه إلى المعلم ذاته لأي سبب من الأسباب، عندئذ قد يوجه عنفه إلى شيء خاص بهذا المعلم، أو حتى إلى الممتلكات المدرسية، أو إلى أحد الطلبة.

ومن مظاهر السلوك العدواني تفاعل بعض العناصر المتنوعة من الطلبة داخل المدرسة، ممن لديهم فروقات تربوية، واجتماعية، ونفسية، وطبقية، وثقافية متعددة ومتنوعة، وإن عدم قبول طرف لآخر مهما كانت طباعه وأخلاقه هو ما يؤدي إلى ظهور سلوكيات تهدف إلى رفض الآخر، وانسداد كل قنوات الحوار والتواصل معه، مما ينتج عنه ردود أفعال قد تكون مجردة من الحس الإنساني، إذ تلحق الضرر إما بالذات، أو بالغير، وتلك الحالة النفسية المتوترة، والتي تعقبها سلوكيات قاسية تتخذ مظاهر مختلفة كما أشار إليها الخولي (2008)، ومنها الإضراب والامتناع عن الدرس، والإتلاف والتحطيم.

كما أشار سعد (2005) إلى نوعين من مظاهر العدوان، وهما العدوان اللفظي، و يتمثل باستخدام ألفاظ غير عادية، كالسب بإيحاءات سيئة، والشتم، واستعمال هذه الألفاظ يكون نتيجة فقدان الوازع الاجتماعي، والتربية الضعيفة، وغير السليمة، إضافة إلى الكبت، أما النوع الثاني فهو العدوان غير اللفظي: ويكون ذلك بالاستهزاء بالآخرين، وتحقيرهم، والتهديد، أو الإيماء بالسوء، والتخويف، والحقد، وقد يكون العدوان من الأسرة تجاه الابن كالاستهزاء بضعفه في التحصيل الدراسي، ومقارنته بغيره من أقرانه، وإشعاره بالفشل، والإحباط.

وهناك أيضًا العدوان الرياضي، وفيه يتعصب مجموعة من الطلبة لإحدى الفرق الرياضية مما يدفعهم إلى تبادل الشتائم داخل الحرم المدرسي دفاعًا عن فرقهم الرياضية. أما فيما يتعلق بالعدوان تجاه الذات فينطوي الطالب على نفسه، ولا يختلط بزملائه، ويشعر بأنه منبوذ من غيره، وقد يؤدي ذلك في بعض الحالات إلى انتحاره؛ نتيجة لشعوره بعدم الفائدة من حياته (سعد، 2005).

وأما عن العوامل والأسباب المؤدية للسلوك العدواني في المدرسة، فقد قسم الباحثون الأسباب والدوافع المؤدية إلى السلوك العدواني إلى عدة عوامل، منها العوامل النفسية، حيث ترى جادو (2005) أن من العوامل النفسية التي تؤدي إلى السلوك العدواني هي: النزعة العدوانية التي تنشأ بصفه خاصة نتيجة فقدان الأم، وعدم إشباع حاجات الطالب منذ طفولته الأساسية، ويكون هذا السلوك العدواني على شكل تمرد، أو هروب، أو تخريب. ومنها ما يرجع إلى ضعف الشعور بالخطيئة كالسرقة، أو الكذب، أو الاعتداء، فإنها ترجع في أساسها إلى اضطرابات تكوين الأنا الأعلى.

أما العوامل الاجتماعية المسببة للسلوك العدواني فتتمثل في كل الظروف المحيطة بالطالب من الأسرة، والمجتمع المحلي، ووسائل الإعلام، وجماعة الرفاق، ففي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب، والتدليل الذي قد يبلغ حد التسيب، وطبقا لمبدأ (العدوان يولد العدوان) فإن رواسب الإحباط، والكبت، والضيق، والقلق تتراكم داخل الأبناء، لتظهر بعد ذلك في شكل قد يصعب التنبؤ به، فالعائلة مسؤولة عن عنف أبنائهم، وقيمهم، وسلوكياتهم (جادو، 2005).

إضافة إلى ما سبق فإذا كانت البيئة خارج الأسرة عدوانية أيضًا، فإن ذلك سيكون عاملًا مؤديًا إلى العدوان، إذ أن الطالب في بيئته يتأثر بثلاثة عناصر أساسية وهي: الأسرة، والمجتمع، والإعلام، وبالتالي يكون السلوك العدواني هو في الأساس نتاج للثقافة المجتمعية العدوانية (الصرايرة، 2009). وهناك العوامل المدرسية، فقد وجد الشهري (2009) أن الأسباب التي تزيد من عدوانية الطالب في المدرسة هي عدم وجود نظام ثابت للمعلم، وأوامر الانضباط العالية، والتشدد في التعليمات، واستخدام المعلم للعقاب الشديد في التعامل مع الطلبة؛ مما يزيد من عدوانيتهم أيضًا، كما أن عدد الطلبة الكبير في الصف الواحد، وكذلك طول اليوم الدراسي، وسوء تنظيم جدول توزيع الدروس، كلها تزيد من عدوانية الطلبة.

أما عن الأساليب التي يمكن اتخاذها للتقليل والحد من السلوك العدواني في المدارس، ما ذكره كل من عبد الفتاح وحسين (2006)، وهي: توفير الأنشطة الملائمة للطلبة؛ لأن ذلك يشجعهم على الإفصاح عن خبراتهم الخاصة، وذلك من خلال المناقشة. و أن يتعامل المعلم بشكل مباشر مع السلوك العدواني داخل الصف، وذلك لجعل الطالب يدرك أن المعلم لا يتسامح مع هذا النوع من السلوكيات. ومشاركة الطلبة في بناء قواعد ومعايير سلوكية ضد العدوان داخل المدرسة. وتعليم الطلبة السلوك التعاوني، والتشجيع على العمل الجماعي، وعقد مناقشات مع الطلبة حول سلوك العدوان وأسبابه وعلاجه.

ومن الجدير بالذكر أن أنماط الوقاية تأتي في مقدمة سبل المواجهة و العلاج لمشكلة السلوك العدواني في المدارس، والتي يمكن ترجمتها تحت ثلاثة أبواب كما وضحها الخولي (2008) من الناحيتين الإنسانية والاجتماعية، حيث يجب إعطاء أولوية للتربية الأخلاقية، وهذا يحتم إيضاح حقوق الطلبة وواجباتهم عبر عقد خطي بين المدرسة من ناحية، والطالب وذويه من ناحية أخرى، كما على المعلمين احترام الطلبة، ومساعدتهم في كل مشكلة يواجهونها، مثل سوء المعاملة، والوصول في الوقت المطلوب، وتصحيح الواجبات، والامتحانات ضمن مهلة محددة، وهذا يعني اختيار المعلمين على أسس مدروسة، تحدد كفاءتهم ونظرتهم لعملهم وللطالب.

أما من الناحية الإدارية فيجب اختيار الإداريين على أسس واضحة تجمع بين الكفاية العلمية والإدارية والرجاحة الخلقية. ومن الناحية التربوية ينبغي تنشئة الطلبة منذ المرحلة الأساسية على التعبير الشفوي والكتابي بلغة جلية؛ من أجل عرض أفكارهم بوضوح، واجتناب الوقوع في الغموض وسوء التفاهم، ومن الضروري تقوية روح الإنجاز والإبداع لدى الطلبة عبر توزيع الجوائز.

الدراسات السابقة

يتم في هذا الجزء من البحث عرض الدراسات السابقة، ذات العلاقة بموضوع البحث ومرتبة من الأقدم إلى الأحدث:

ففي دراسة علي (2012) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي، وكذلك الكشف عن الفروق بين متوسط درجات طلبة المرحلة الجامعية والدراسات العليا على مقياس الأمن النفسي ومقياس الاغتراب النفسي تبعا للمتغيرات التالية (الجنسية، المستوى التعليمي) لدى طلبة جامعة دمشق. وتكونت عينة الدراسة من (370) طالبا وطالبة من طلبة مدينة السكن الجامعي،. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث هي وجود اغتراب نفسي لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة، وتوجد علاقة ارتباطية عكسية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي. توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح طلبة الدراسات العليا.

وفي دراسة المهيد (2016) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. حيث بلغ حجم العينة العشوائية (250) طالبة من المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، وكانت

أبرز نتائجها وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين طالبات الصف الأول والثالث المتوسط فيما يختص بظاهرة الاغتراب النفسي. وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين طالبات الصف الأول والثالث المتوسط للسلوك العدواني.

كما قامت دخان وحذيق (2017) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي باختلاف عدة متغيرات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتم تطبيق أداة الدراسة والمتمثلة بمقياس الاغتراب النفسي على عينة تكونت من (106) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بطريقة المعاينة الطبقية التناسبية، وأبرز ما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين الطلبة باختلاف الجنسية (الجزائريين، غير جزائريين)، وباختلاف نمط الإقامة (داخلي، خارجي)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين الطلبة باختلاف الجنس.

كما أشار كل من أبو زيد والشهاوي وعبيد (2019) إلى العلاقة بين الاغتراب النفسي وأنماط السلوك السلبي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (403) طالبةً من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العقيق، مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة قليلة، وجاءت أبعاد الدراسة مرتبة تنازليًا على النحو الآتي: (مركزية الذات، العجز، عدم الالتزام بالمعايير، فقدان الهدف، عدم الإحساس بالقيمة، فقدان الشعور بالانتماء، كما أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لمستوى أنماط السلوك السلبي جاءت بدرجة قليلة جدًا. وأظهرتْ النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة، على أبعاد الاغتراب النفسي، وأنماط السلوك السلبي يعزى لمتغيري التخصص الدراسي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط طردي بين الاغتراب النفسي والأنماط السلوكية السلبية، وأن الاغتراب النفسي يسهم بالتنبؤ بنسبة (59%) من الأنماط السلوكية السلبية لدى عينة أفراد الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة

استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي المقارن كدراسة كل من (زيد والشهاوي وعبيد، 2019)، وبعضها استخدم المنهج الارتباطي كدراسة كل من دراسة دخان وحذيق (2017)، والمهيد (2016)، وبعض الدراسات تناولت المرحلة المتوسطة كدراسة المهيد (2016)، كما تناولت الدراسات السابقة الاغتراب النفسي مع متغير الأمن النفسي كدراسة علي (2012)، والاغتراب النفسي مع السلوك العدواني بشكل عام كدراسة (زيد والشهاوي وعبيد، 2019؛ المهيد، 2016).

وتشابهت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (دخان وحذيق، 2017؛ والمهيد،2016؛ وعلي، 2012) في تناولها المنهج الارتباطي، وتشابهت مع دراسة كل من (الصرايرة، 2019؛ زيد والشهاوي وعبيد، 2019؛ المهيد، 2016) في تناولها السلوك العدواني إلا أنها تميزت عنها بتناولها للعدوان اللفظي بشكل خاص.

كما اختلفت مع دراسة المهيد (2016) التي تناول فيها المرحلة المتوسطة، ودراسة علي (2012) الذي تناول المرحلة الجامعية، بينما تناولت الدراسة الحالية المرحلة الثانوية كدراسة (زيد والشهاوي وعبيد)

الطريقة والإجراءات

تتناول الدراسة وصف لعينة الدراسة، وطريقة اختيارها، وتوزيع أفرادها، وأدواتها، وآلية بنائها والتحقق من دلالات الصدق والثبات لأدواتها، وإجراءات تطبيقها وتصحيحها، بالإضافة إلى المنهجية التي استخدمها الباحث ووصف الطرق الإحصائية التي استخدمت لتحليل البيانات واستخلاص النتائج

منهجية الدراسة

منهج البحث الذي تمَّ اتباعه في هذه الدراسة هو المنهج الارتباطي، وهو المنهج الذي يمكّننا من الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالوضع الراهن لموضوع الدراسة، ويعتبر مناسبًا لأهداف هذه الدراسة؛ وهو الكشف عن الاغتراب النفسي وعلاقته بالعدوان اللفظي لدى عينه من الطلبة في المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة من وجهة نظرهم

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من 100 طالب وطالبة من الطلبة في المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة، وتم اختيار أفراد الدراسة بصورة عشوائية. كما هو موضح في جدول (1).

جدول1: توزيع أفراد عينة الدراسة

الجنس	إناث	ذكور
العدد	42	58

أدوات الدراسة

تم بناء مقياس الاغتراب النفسي، ومقياس العدوان اللفظي، كما تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين

مقياس الاغتراب النفسي

جدول 2: دلالات صدق البناء لمقياس

الرقم	الفقرة	الارتباط مع المقياس ككل
	أشعر بالتعب والضجر نتيجة تزايد أعبائي اليومية	.842**
	.أجد اتخاذ قرار وفق إرادتي الخاصة	.903**
	ليس لدي هدف أسعى إلى تحقيقه	.949**
	تزعجني زيارة الأصدقاء	.940**
	أرى أن مظاهر الحب والتعاون تتراجع باستمرار	.921**
	أحب مشاركة الآخرين في أفراحهم وأتراحهم	.832**
	أشعر بالانزعاج عند التواجد مع الآخرين	.913**
	أشعر بالوحدة على الرغم من وجودي مع الآخرين	.960**
	اشعر بان الحياة بصورتها الحالية تثير القلق والإحباط	.843**
	لا اشعر بالانتماء إلى الحي الذي اسكن فيه	.912**
	أشعر بمزيد من التعب والضجر نتيجة تزايد أعبائي	.959**
	أحقد على الآخرين بسبب عدم تحقيقي لأهدافي	.930**
	أكره القيم السائدة في المجتمع	.921**
	أفضل العنف وأهاجم من يعارضني	.862**
	يبدو انه لا يوجد ما هو صواب وما هو خطا في هذا الزمن	.903**
	يضطر الإنسان في هذه الأيام إلى النفاق	.842**
	.اشعر بالإحباط دائماً	.903**
	الدرجة الكلية	0.931**

ويتضح من الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس الاغتراب النفسي مع الدرجة الكلية تراوحت بين (832. – 962.)، وهي ذات دلالة إحصائية، وبلغت للدرجة الكلية للمقياس (**0.931) وهي دلالات صدق مرتفع.

جدول3: معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمقياس الاغتراب النفسي

الرقم	الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
	أشعر بالتعب والضجر نتيجة تزايد أعبائي اليومية	.906
	.أجد اتخاذ قرار وفق إرادتي الخاصة	.953
	ليس لدي هدف أسعى إلى تحقيقه	.978
	تزعجني زيارة الأصدقاء	.963
	أرى أن مظاهر الحب والتعاون تتراجع باستمرار	.950
	أحب مشاركة الآخرين في أفراحهم وأتراحهم	.949
	أشعر بالانزعاج عند التواجد مع الآخرين	.953
	أشعر بالوحدة على الرغم من وجودي مع الآخرين	.977
	اشعر بان الحياة بصورتها الحالية تثير القلق والإحباط	.963
	لا اشعر بالانتماء إلى الحي الذي اسكن فيه	.950
	أشعر بمزيد من التعب والضجر نتيجة تزايد أعبائي	.949
	أحقد على الآخرين بسبب عدم تحقيقي لأهدافي	.953
	أكره القيم السائدة في المجتمع	.976
	أفضل العنف وأهاجم من يعارضني	.963
	يبدو انه لا يوجد ما هو صواب وما هو خطا في هذا الزمن	.951
	يضطر الإنسان في هذه الأيام إلى النفاق	.953
	.اشعر بالإحباط دائماً	.978
الدرجة الكلية		.968

ويتضح من الجدول (3) أن قيم معاملات الثبات لمقياس الاغتراب النفسي تراوحت بين (.906 – .978)، وبلغت للمقياس ككل (.968)، وهي دلالات ثبات مرتفعة.

جدول 4: الاختبار وإعادة الاختبار لمقياس الاغتراب النفسي

المقياس	عدد الفقرات	Test-Retest	مقياس كرونباخ ألفا
مقياس الاغتراب النفسي	20	0.911	.986

ويبين الجدول رقم (4) أن معامل الثبات للاختبار وإعادة الاختبار (0.911)، وهي معاملات ثبات مرتفعة.

مقياس العدوان اللفظي

جدول 5: دلالات صدق البناء لمقياس

الرقم	الفقرة	الارتباط مع المقياس ككل
	يتلفظ الطالب بالمسبات عندما يشعر بالتوتر والقلق	.812**
	يتلفظ الطالب بألفاظ سيئة عندما يغضبه أحد	.913**
	يستخدم الطالب المسبات للتعبير عن غضبه	.845**
	يستخدم الطالب الالفاظ السيئة عندما لا يعجبه حديث الآخرين	.943**
	يستخدم الطالب الألفاظ السيئة عندما لا يعجبه تصرفات الآخرين	.631**
	أوبخ نفسي لفظيًا عند الفشل في القيام بالأعمال الموكلة إلي.	.836**
	أميل إلى السخرية بالآخرين	.713**
	أهدد زملائي بالضرب عند نهاية الدوام	.950**
	أعارض زملائي في الرأي بطريقة غير لائقة	.843**
	أحرض زملائي على الفوضى داخل الغرفة الصفية	.712**
الدرجة الكلية		0.876**

ويتضح من الجدول (5) أن قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس مع الدرجة الكلية تراوحت بين (630. – 969.)، وهي ذات دلالة إحصائية، وبلغت للدرجة الكلية للمقياس (**0.876) وهي دلالات صدق مرتفعة.

جدول 6: معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمقياس العدوان اللفظي

الرقم	الفقرة	معامل كرونباخ ألفا
	لا أترك عمل اليوم إلى الغد.	.796
	اشعر بالكسل كلما ذهبت إلى العمل.	.908
	امتلك قدرة كبيرة على الصبر.	.698
	أفضل الأعمال التي تتطلب بذل جهد كبير.	.935
	أسعى لإنهاء العمل بإتقان.	.907
	انصرف إلى أي عمل أخر عندما أجد العل الذي اقوم به صعبًا.	.694
	اشعر بالملل والتعب بعد فترة قصيرة من بداية العمل.	.653
	أحاول التفوق على الزملاء بالجامعة او بالعمل.	.577
	أتوقف عن إتمام ما اقوم به من عمل عندما تواجهني مشكلات وصعوبات.	.663
	أسعى للفوز في المنافسات لأن هذا هو هدفي الأول.	.650
الكلي		.768

ويتضح من الجدول (6) أن قيم معاملات الثبات لمقياس العدوان اللفظي تراوحت بين (577. – 935.)، وبلغت للمقياس ككل (768.)، وهي دلالات ثبات مرتفعة.

جدول 7: الاختبار وإعادة الاختبار لمقياس العدوان اللفظي

المقياس	عدد الفقرات	Test-Retest	مقياس كرونباخ ألفا
مقياس العدوان اللفظي	24	0.911	.768

ويبين الجدول رقم (7) أن معامل الثبات للاختبار وإعادة الاختبار (0.786)، وهي معاملات ثبات مرتفعة.

ويتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها وتحليلها، وذلك للإجابة عن أسئلة هذه الدراسة.

السؤال الأول: ما مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي، ويبين الجدول (8) هذه المستويات:

جدول 8: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية، ومقياس الاغتراب النفسي مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
	أشعر بالتعب والضجر نتيجة تزايد أعبائي اليومية	2.99	.83	متوسط	1
	.أجد صعوبة في اتخاذ قرار وفق إرادتي الخاصة	2.92	.65	متوسط	14
	ليس لدي هدف أسعى إلى تحقيقه	2.90	.65	متوسط	4
	تزعجني زيارة الأصدقاء	2.87	.70	متوسط	15
	أرى أن مظاهر الحب والتعاون تتراجع باستمرار	2.86	.74	متوسط	17
	أحب مشاركة الآخرين في أفراحهم وأتراحهم	2.76	.66	متوسط	16
	أشعر بالانزعاج عند التواجد مع الآخرين	2.76	.63	متوسط	11
	أشعر بالوحدة على الرغم من وجودي مع الآخرين	2.75	.63	متوسط	9
	اشعر بان الحياة بصورتها الحالية تثير القلق والإحباط	2.70	.61	متوسط	10

	لا اشعر بالانتماء إلى الحي الذي اسكن فيه	2.70	.63	متوسط	6
	أشعر بمزيد من التعب والضجر نتيجة تزايد أعبائي	2.64	.59	متوسط	12
	أحقد على الآخرين بسبب عدم تحقيقي لأهدافي	2.58	.61	متوسط	5
	أكره القيم السائدة في المجتمع	2.57	.60	متوسط	8
	أفضل العنف وأهاجم من يعارضني	2.54	.59	متوسط	13
	يبدو انه لا يوجد ما هو صواب وما هو خطا في هذا الزمن	2.48	.55	متوسط	7
	يضطر الإنسان في هذه الأيام إلى النفاق	2.43	.57	متوسط	2
	.اشعر بالإحباط دائماً	2.42	.54	متوسط	3
الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي		2.70	.26	متوسط	

يتضح من الجدول 8 أن المتوسطات الحسابية لفقرات المقياس تراوحت بين (2.42- 2.99)، حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (1) وتنص على (أشعر بالتعب والضجر نتيجة تزايد أعبائي اليومية) بمتوسط حسابي (2.99) وبمستوى متوسط، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (3) وتنص على (أرى أن مظاهر الحب والتعاون تتراجع باستمرار) بمتوسط حسابي (2.42) وبمستوى متوسط، أما الدرجة الكلية للمقياس فقد بلغت (.70)، وانحراف معياري (0.26) وبمستوى متوسط

السؤال الثاني: ما مستوى العدوان اللفظي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس ودرجته الكلية، ويبين الجدول (9)

جدول 9: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
	. أفضل الأعمال التي تتطلب بذل جهد كبير.	2.04	.67	متوسط	4
	. اشعر بالملل والتعب بعد فترة قصيرة من بداية العمل	2.03	.73	متوسط	7
	امتلك قدرة كبيرة على الصبر.	2.94	.70	متوسط	9
	لا أترك عمل اليوم إلى الغد	2.91	.73	متوسط	1
	أسعى لإنهاء العمل بإتقان.	2.71	.62	متوسط	8
	انصرف إلى أي عمل أخر عندما أجد العل الذي اقوم به صعبًا.	2.69	.66	متوسط	3
	. اشعر بالكسل كلما ذهبت إلى العمل	2.68	.60	متوسط	5
	أحاول التفوق على الزملاء بالجامعة او بالعمل.	2.65	.58	متوسط	6
	أتوقف عن إتمام ما اقوم به من عمل عندما تواجهني مشكلات وصعوبات.	2.64	.59	متوسط	2
	أسعى للفوز في المنافسات لأن هذا هو هدفي الأول.	2.63	.62	متوسط	10
الدرجة الكلية لمقياس العدوان اللفظي		2.77	.31	متوسط	

يتضح من الجدول 9 أن المتوسطات الحسابية لفقرات المقياس تراوحت بين (2.04– 2.94)، حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (9) وتنص على (امتلك قدرة كبيرة على الصبر) بمتوسط حسابي (2.94) وبمستوى متوسط، وجاء في

المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (7) وتنص على (اشعر بالملل والتعب بعد فترة قصيرة من بداية العمل) بمتوسط حسابي (2.03) وبمستوى متوسط، أما الدرجة الكلية للمقياس فقد بلغت (2.77)، وانحراف معياري (0.31) وبمستوى متوسط.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) بين مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الاغتراب النفسي تعزى لمتغير (الجنس)، والجدول (10) يبين ذلك:

جدول10: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير (الجنس)

المتغير		المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	1.67	48	.27
	انثى	1.76	42	.25
	المجموع	1.70	100	.72

يلاحظ من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية في مستويات الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث، وتم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent T test) لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاغتراب النفسي تبعًا لمتغيرات الدراسة، وهي: جنس الطالب، والجدول (11) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا لمتغير جنس الطالب.

جدول 11: اختبار (t) للعينات المستقلة للدرجة الكلية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاغتراب النفسي

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
الجنس	ذكر	58	3.19	0.00	1	2.62	0.005
	أنثى	42	3.14	0.01			

يبين الجدول رقم (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلبة تبعًا لمتغير جنس الطالب لصالح الذكور حيث بلغت قيمة (t) والدلالة الإحصائية على التوالي (2.62)، (0.00) وهي قيم دالة إحصائيًا.

السؤال الرابع: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) بين مستوى العدوان اللفظي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس العدوان اللفظي تعزى لمتغير (الجنس)، والجدول (12) يبين ذلك:

جدول 12: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الدرجة الكلية لمقياس العدوان اللفظي تعزى لمتغير (الجنس)

المتغير		المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	1.85	58	0.32
	انثى	1.72	42	0.29
	المجموع	1.78	100	.72

يلاحظ من الجدول (12) وجود فروق ظاهرية في مستويات الدرجة الكلية لمقياس العدوان اللفظي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وتم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent T test) لإجابات أفراد عينة الدراسة على

مقياس العدوان اللفظي تبعًا لمتغيرات الدراسة، وهي: جنس الطالب، والجدول (13) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا لمتغير جنس الطالب.

جدول 13: اختبار (t) للعينات المستقلة للدرجة الكلية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس العدوان اللفظي

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
الجنس	ذكر	58	3.29	0.00	1	2.82	0.005
	أنثى	42	3.14	0.01			

يبين الجدول رقم (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلبة تبعًا لمتغير جنس الطالب لصالح الذكور حيث بلغت قيمة (t) والدلالة الإحصائية على التوالي (2.82)، (0.00) وهي قيم دالة إحصائيًا

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) بين الاغتراب النفسي والعدوان اللفظي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام للإجابة على السؤال الخامس تحليل الارتباط Correlation Analysis، والجدول رقم (14) يوضح ذلك:

المتغير		الاغتراب النفسي	العدوان اللفظي
الدرجة الكلية للاغتراب االنفسي	معامل ارتباط بيرسون	1	0.560-
	Sig 2-Tailed		.000
	العدد	100	100

تشير النتائج أن العلاقة طردية بين مستوى الاغتراب النفسي والعدوان اللفظي، حيث بلغت (0.560**) وهذا يدل على وجود علاقة طردية.

مناقشة النتائج

أشارت نتائج الدراسة أن درجة الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة كانت بدرجة متوسطة، و يمكن تفسير ذلك بأن الطلبة في المرحلة الثانوية مازالوا في طور النمو العقلي والجسمي، وما يرافقه من تغيرات معرفية وسلوكية تتعلق بتحديد الهوية وتحديد الاتجاهات، وعدم وضوح الأهداف، وضعف الدافعية نحو متابعة التعليم، والانجاز، أو الاهتمام بمستوى التحصيل الدراسي للفرد، وعجزه عن تحقيق أهدافه، الانسجام والتأقلم مع الظروف الجديدة بسبب جائحة كورونا، حيث يلجأ الطالب إلى الاغتراب كحالة تعويضية عن حرمانه من حقوقه الأساسية.

كما أشارت النتائج إلى أن مستوى العدوان اللفظي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية جاءت بمستوى متوسط، ويمكن تفسير ذلك بأن المراهقة مرحلة تعليمية ونمائية، تشهد ظهور سلوكيات غير مرغوبة مجتمعيًا، ومشاكل مع الأقران، والعنف، والتدخين، وظهور السلوك العدواني الجسدي واللفظي، والجانح، كما يتعرض المراهق في هذه المرحلة إلى مجموعة من التغيرات في مختلف جوانبه الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية التي تؤثر على مشاعره، وسلوكه ومفهومه عن ذاته، كما يواجه المراهق نتيجة هذه التغيرات صراعا بين حاجاته، ورغباته، وبين متطلبات وقيم المجتمع المحيط به، وتلعب هذه التغيرات دورًا هامًا في زيادة ظهور العدوان اللفظي.

وقد أشارت النتائج أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وفي العدوان اللفظي لصالح الذكور أيضًا، و يمكن تفسير ذلك بأن النزعة العدوانية موجودة أكثر لدى الذكور (الصرايرة، 2009).

كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين مستوى الاغتراب النفسي والعدوان اللفظي، فكلما زاد الاغتراب النفسي زاد العدوان اللفظي، ويمكن تفسير ذلك بأن تعرض الطلبة الذكور في مرحلة المراهقة للرفض أو عدم القبول لشخصه، أو إهانته، أو تحقيره، أو تهديده، أو عزله، أو إهماله، أو تجاهله، أو تهميشه، أو استغلاله، أو ابتزازه معنويًا أو إهماله صحيًا و تعليميًا أي شعوره بالاغتراب النفسي يؤدي به إلى توجيه العدوان مباشرة إلى المصدر الأصلي، مستخدمًا السب والشتم، ومظاهر الغضب والتهديد والوعيد، وإطلاق الأسماء، والإغاظة، والتسلط، وملاحظات التحقير، والتشاجر.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من دراسة المهيد (2016) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني أبرز نتائجها وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني، ودراسة كل من دخان وحذيق (2017) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة الشهيد، وأبرز نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين الطلبة باختلاف الجنس، ودراسة أبو زيد والشهاوي وعبيد (2019) إلى العلاقة بين الاغتراب النفسي وأنماط السلوك السلبي لدى طالبات المرحلة الثانوية، التي أبو زيد والشهاوي وعبيد (2019) إلى العلاقة بين الاغتراب النفسي وأنماط السلوك السلبي لدى طالبات المرحلة الثانوية أشاروا فيها إلى وجود ارتباط طردي بين الاغتراب النفسي والأنماط السلوكية السلبية، وأن الاغتراب النفسي يسهم بالتنبؤ بنسبة (59%) من الأنماط السلوكية السلبية لدى عينة أفراد الدراسة.

الاستنتاجات والتوصيات

- وجود علاقة ارتباطية طردية بين الاغتراب النفسي والعدوان اللفظي.
- يعاني طلبة المرحلة الثانوية من الاغتراب النفسي الناتج عن رفض الطالب وعدم قبوله، أو اهانته أو تحقيره.
- الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية تتطلب معالجة أسباب ظهورها حتى لا تقود الطلبة إلى العدوان بكافة أشكاله.

التوصيات

- اجراء المزيد من الدراسات عن الاغتراب النفسي بتناول متغيرات أخرى.

المراجع

أبو زيد، علي، الشهاوي، شيماء، السعيد، عبيد. (2019). الاغتراب النفسي وعلاقته بأنماط السلوك السلبي لدى بمدينة الرياض. ***المجلة التربوية الدولية المتخصصة***، 5(1)، 31–48.

جادو، أميمة.(2005). ***العنف بين الأسرة والمدرسة والإعلام***، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.

الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير

خليفة، عبد اللطيف. (2002). ***دراسات في سيكولوجية الاغتراب***. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر

الخولي، محمود.(2008). ***العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة***، مكتبة الأجلو المصرية: القاهرة، مصر.

دخان، أحلام وحذيق، خديجة (2017). ***الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة*** (دراسة وصفية مقارنة بجامعة الشهيد

حما لخضر بالوادي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر. الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

زليخة، جديدي. (2012). الاغتراب، ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، جامعة وادي سوف، الجزائر،

زهران، حامد. (2003). ***علم النفس الاجتماعي***، ط6،عالم الكتب للنشر والطباعة، القاهرة، مصر.

سعد، محمد. (2005). ***ظاهرة العنف المدرسي أسبابها وأنواعها "تونس نموذجا "***، نشر في6 تموز 2018، واسترجع في 21\5\2021 من الموقع:https://mawdoo3.com

الشهري، عبد الله. (2009). ***إساءة المعاملة الدراسية و علاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الشهري، علي. (2009). ***العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة***، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة: السعودية.

الصالح، تهاني.(2012). ***درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس***

الصرايرة، خالد. (2009). أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين، ***المجلة الأردنية في العلوم التربوية***، 5(2):137–157.

الصويغ، سهام. (2003). الإساءة إلى الأطفال وإهمالهم، دراسة ميدانية في مدينة الرياض. ***مجلة الطفولة والتنمية***، 9(3):29– 70.

عبدالفتاح، فوقية، حسين، محمد. (2006)، العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المتنبئه بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في محافظة بني سويف، بحث مقدم في ***المؤتمر الرابع لكلية التربية بمحافظة بني سويف، دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة***، بنى سويف: مصر.

العساف، صالح محمد. (2012). ***المدخل الى البحث في العلوم السلوكية*** ط٢،الرياض: دار الزهراء.

العقيلي، عادل. (2004). ***الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي***، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية

علي، بشرى. (2008). مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، ***مجلة جامعة***.1(8) : 346-361

علي، نعيسة. (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي : دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة

عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العقيق. ***مجلة كلية التربية جامعة أسيوط***، 35(9)، 86–123

مختار، وفيق. (1999). ***مشكلات الأطفال السلوكية (الأسباب وطرق العلاج)***، دار العلم والثقافة: القاهرة.

منشورة، جامعة النجاح الوطنية: الضفة الغربية.

المهيد، زيد. (2016). ***الاغتراب النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني*** لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة

نعيسة، رغداء. (2012). ***الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي*** "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة

النيرب، عبدالله. (2008). ***العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والطلبة في قطاع غزة***، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين.

والتوزيع.

اليوسف، رامي محمود (2011). ***علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيقات الصفية***. بيروت: دار الأندلس للطباعة والنشر.

Reference

kort,A.& Dar al-Cyber, I.,(2005).Women ,Domestic Violence, and the Islamic Reformation on the World wide web, ***Journal of Muslim Minority Affairs*** , VOL(25) ,NO (3),Pp(2-17).

Willard, N. (2001). ***The Natur of Morality and Moral Theories***.